قمة سودانية بحرينية بالمنامة لبحث التعاون المشترك ومواجهة التحديات الإقليمية

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

المدير العام
لواء ركن
عبدالقادر الشيخ موسى
رئيس التحرير
مقدم
مبارك يحيي يونس

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

المؤسسة التعاونية الوطنية
القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

رئاسة هيئة الأركان
الإدارة العامة للتوجيه المعنوي

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK
أوكاش بحلة جديدة
خيارات ومزايا فريدة
- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.
وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

الخميس 27 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 14 مايو 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67367

رئيس هيئة الأركان يقف على الأوضاع بالفرقة الرابعة مشاة ويشيد بالإنتصارات

وسط تفاعل طلاب جامعة أكسفورد.. رئيس الوزراء يستعرض مبادرة السلام

وفد السودان المشارك في الدورة (٨٧) لمفوضية حقوق الإنسان والشعوب يرفض إعلان بانجول المشترك

رئيس مجلس السيادة الانتقالي وملك البحرين يعقدان قمة ثنائية لبحث التعاون المشترك ومواجهة التحديات الإقليمية

التأمت أمس بقصر الصخير الملكي بالعاصمة البحرينية المنامة، قمة سودانية بحرينية.

حيث رأس الجانب السوداني، رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان، فيما رأس الجانب البحريني، جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين.

وتناولت القمة العلاقات الأخوية الراسخة بين البلدين الشقيقين، وسبل تعزيز آفاق التعاون وتطويره في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة.

وعبر رئيس مجلس السيادة عن شكره وتقديره لجلالة الملك، على حسن وحفاوة الاستقبال، مثمناً الدور المحوري لمملكة البحرين الداعم للسودان، مشيراً إلى متانة الروابط التاريخية التي تجمع شعبي البلدين.

وجدد البرهان دعم السودان الكامل للبحرين، حكومةً وشعبًا، في مواجهة الظرف الإقليمي، مشددًا على رفض السودان وإدانته للاعتداءات الإيرانية على مملكة البحرين مؤكداً استعداد السودان لتقديم كافة أوجه الدعم للأشقاء في البحرين.

كما أكد سيادته حرص السودان على تعزيز أطر التعاون المشترك وتطويره وتقويته لخدمة تطلعات شعبي البلدين الشقيقين.

وتطرقت المباحثات المشتركة للأوضاع بالمنطقة في ظل تصاعد التوترات الإقليمية، بالإضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه، رحب جلالة الملك بزيارة السيد رئيس مجلس السيادة للبحرين، معتبراً أنها تعكس عمق العلاقات الأخوية بين البلدين، مثمناً موقف السودان الداعم لأمن واستقرار البحرين.

وأكد جلالة الملك حرص بلاده على تعزيز أطر التعاون القائمة وفتح آفاق جديدة للعمل الثنائي خلال الفترة المقبلة، معرباً عن تقديره الكبير لموقف السودان المساند لاستقرار وسيادة دول الخليج.

واتفق الجانبان على استمرار التشاور والتنسيق في كافة المجالات لتحقيق تطلعات الشعبين الشقيقين.

وحضر المباحثات من الجانب السوداني، وزير الخارجية والتعاون الدولي السفير محي الدين سالم ومدير مكتب رئيس مجلس السيادة اللواء الركن طارق سعود.

فيما حضرها من الجانب البحريني، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير سلمان بن حمد آل خليفة. وسمو الشيخ عبدالله بن حمد الممثل الشخصي لجلالة الملك، ووزير الخارجية الدكتور عبداللطيف بن راشد، ووزير المالية معالي الشيخ سلمان بن خليفة.

واختتم رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان زيارته لمملكة البحرين وكان في وداعه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين وولي عهده.

وسط تفاعل طلاب جامعة أكسفورد.. رئيس الوزراء يستعرض مبادرة السلام

شهدت جامعة أكسفورد البريطانية العريقة يوماً استثنائياً بزيارة رئيس مجلس الوزراء، الدكتور كامل إدريس، الذي قدم محاضرة رفيعة المستوى استعرض خلالها مبادرة السودان للسلام وسط حضور أكاديمي وطلابي غفير ضاقت به ردهات القاعة الكبرى. واستهل رئيس الوزراء حديثه بتوضيح الركائز الأساسية للمبادرة الوطنية، مشدداً على أن استقرار السودان يمثل حجر الزاوية لأمن المنطقة، ومؤكداً على إرادة الشعب السوداني في تجاوز التحديات الراهنة وبناء دولة المؤسسات والقانون. وسادت اللقاء أجواء من الحماس والتفاعل الكبير، حيث أبدى طلاب جامعة أكسفورد من مختلف الجنسيات اهتماماً بالغاً بتفاصيل الرؤية السودانية للسلام، وانخرطوا في نقاش حيوي ومفتوح مع رئيس الوزراء عقب انتهاء كلمته. وتنوعت مداخلات الطلاب بين الاستفسار عن مستقبل التنمية في السودان ودور الشباب في مرحلة ما بعد الحرب، وبين الإشادة بالشجاعة السياسية التي تحملها المبادرة، وهو ما عكس وعياً عميقاً من المجتمع الطلابي الدولي بالقضية السودانية وتضامناً ملموساً مع تطلعات شعبها. ولم يقتصر اللقاء على الجانب الرسمي، بل تحول إلى تظاهرة فكرية شهدت نقاشات جانبية مطولة بين الوفد السوداني والباحثين الشباب، حيث عبر كامل إدريس عن فخره بمستوى الوعي الذي أظهره الطلاب، معتبراً أن هذا التفاعل يمثل جسراً حقيقياً لنقل صوت السودان إلى مراكز التأثير الفكري في العالم. واختتم اللقاء وسط حفاوة بالغة، حيث أكد الطلاب المشاركون أن هذه المبادرة تمنح المجتمع الدولي رؤية متفائلة وواقعية لإنهاء الصراع، مما يعزز من فرص حشد الدعم الأكاديمي والسياسي لجهود الحكومة السودانية في ترسيخ قيم الاستقرار.

وفد السودان المشارك في الدورة (٨٧) لمفوضية حقوق الإنسان والشعوب بغامبيا يعلن رفضه لإعلان بانجول المشترك

أعلن وفد السودان المشارك فى الدورة العامة ٨٧ لمفوضية حقوق الانسان والشعوب المنعقدة بغانبيا اعلن رفضه لمسودة البيان المشترك الذى يحمل اسم اعلان بانجول المشترك الذى اعتمدته لجنة تقصي الحقائق المشتركة للجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حالة حقوق الانسان فى السودان وتلك التى تحمل اسم بعثة الأمم المتحدة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق المشكلة بواسطة مجلس حقوق الانسان بجنيف بشأن السودان.

وبرر وفد السودان موقفه بافتقار هذا البيان المشترك للسند القانونى الذى يعطى الشرعية لهذا العمل وفى ظل عدم وجود هذا السند القانونى ، يكون هذا العمل المشترك خارج نطاق الشرعية القانونية .

كما ابدى وفد السودان أيضا انتقاده لرفع تقرير ناقص بواسطة الفريق الافريقي للتحقيق والذى اكتفى فقط بزيارة مخيمات اللاجئين بالخارج وباجراء بعض المقابلات افتراضيا مثلما اشار.

ودعا الوفد فى خطابه الذى قدمه السفير الزين ابراهيم حسين مندوب السودان لدى الاتحاد الافريقي اليوم أمام الدورة فى بانجول بضرورة مقابلة الفريق الافريقي لضرورة مقابلة الاليات الوطنية المختصة بالتحقيق فى انتهاكات بالقانون الانسانى الدولى والوطنى داخل البلاد وكذلك اجهزة انفاذ القانون والاستماع للضحايا بالداخل قبل الدخول فى مثل هذا الالتزام مع جهات دولية و رفض السودان التعامل معها بسبب وجود آليات دولية أيضا فى الداخل تابعة للأمم المتحدة.

رئيس هيئة الأركان يقف على الأوضاع العملياتية واللوجستية بالفرقة الرابعة مشاة ويشيد بالانتصارات المحققة

في إطار المتابعة الميدانية اللصيقة من القيادة العليا للقوات المسلحة.. وقف رئيس هيئة الأركان الفريق اول ركن ياسر عبدالرحمن حسن العطاء يرافقه عدد من نوابه على الأوضاع بقيادة الفرقة الرابعة مشاة بإقليم النيل الأزرق. وتأتي هذه الزيارة التفقدية في سياق الوقوف على جاهزية القوات ومتابعة سير العمليات لحسم المليشيا الإرهابية على حدود المسؤولية.

وأشاد رئيس هيئة الأركان بمستوى الضبط والربط والانضباط العالي وسط منسوبي الفرقة الرابعة مشاة مثمنًا الروح المعنوية والجاهزية الكبيرة التي تتمتع بها القوات ومباركًا لقيادة الفرقة الرابعة مشاة الانتصارات التي تحققت في ميادين العمليات. مؤكدًا أن القوات المسلحة ماضية بعزيمة وثبات في أداء واجبها الوطني دفاعًا عن أمن واستقرار البلاد.

من جانبه أكد قائد الفرقة الرابعة مشاة اللواء الركن إسماعيل الطيب حسين أن زيارة السيد رئيس هيئة الأركان تمثل دفعة معنوية كبيرة للقوات المرابطة في مواقعها المختلفة.. مشيرًا إلى أن منسوبي الفرقة الرابعة مشاة في أعلى درجات الجاهزية والاستعداد لتنفيذ كافة المهام الموكلة إليهم.

وأضاف أن القوات حققت انتصارات كبيرة بفضل تماسكها وانضباطها والتفاف جماهير الإقليم حول قواتهم المسلحة.. مؤكدًا أن الفرقة الرابعة مشاة ستظل سداً منيعاً في حماية أمن واستقرار إقليم النيل الأزرق والتصدي لكل المهددات.

تحركات الجيش وإنهزام اللا مشروع:

دارفور انقسامات مليشيا آل دقلو لماذا انشق النور قبه؟ ولماذا ذهب السافنا وعشيرته؟

تذمر قبلي غير معلن خوفا من بطش المليشيا بدارفور وهناك قيادات في الطريق الى صف الوطن وسنشهد هذا قريبا جدا

نـــرى الـيـوم في المشهد السوداني انتصارات كـبرى للقوات المسلحة في كردفان وهزائم كبري للتمرد وتوابع آل دقلو الذين أصبح سلوكهم التخبط لأن المشهد العام ينبيء بمفاجآت في دارفور وكردفان قريبا جدا ، ويعد غباء وحمق من قائد مليشيا ال دقلو وأخيه عبد الرحيم هجومهم على دامـرة المحاميد في مسترحية بقصد القضاء عـلى الشيخ موسي هلال بعد إعلانه الانضمام الى صف الإجماع الوطني صف الوطن والقوات المسلحة

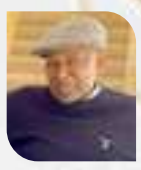

تقرير: أسامة مهدي عبد الله

بالمفهوم العسكري قد يفسر موقف الشيخ موسى هلال هزيمة أو خوف أو غيره ولكن بالمفهوم التحليلي يفسر هذا الانحياز وبالرغم من أنه جاء متأخرا بعد هزيمة ال دقلو وتحرك الجيش نحو محاور كردفان ودارفور وبعد الاعتداء علي مستريحة إلا أن الذي لديه خبرة بالوضع في دارفور ومختص بهذا الشان يعرف جيدا أن الأمر. ليس كذلك وإنما هي تكتيكات ذكية منه.

ومن هنا وبعد هذا الاصطفاف الكبير من أبناء دارفور أهل المصلحة الحقيقية قوات الصحوة والمشتركة فإن الذي يحدث في دارفور يعد تهيئة لمسرح عمليات كبري وبأقل خسائر ففي ظل تخبط عبد الرحيم دقلو وانشغال الامـارات بحرب ريران التي طالت البنية التحتية الكبري لها عبر الصواريخ مستهدفة بعض منشآتها ، وبعد الانتهاكات المرتكبة من قبل ال دقلو والتوثيق لها والتي سببت حرج لحليفهم الامارات دوليا وبفعل رعـونـة تخطيط حـمـدوك والتعايشي وخالد المعروف بخالد سلك ، فإن ملف الاحمق الانتهاكات وجـرائـم الحـرب والجـرائـم ضد الإنسانية وحقوق الإنسان ضد المواطن المغلوب علي أمـره في دارفـور جعل الاتحـاد الأوربـي يتحرك لتحريك الامم المتحده التي مثلت (شاهد ماشافش حاجة) طيلة هذه الفترة في دارفور رغم توثيق الأقمار الاصطناعية لما يدور من قبل ال دقلو ضد من جرائم الإنسانية في دارفور.

أذن بعد وصول الشيخ موسي هلال الى مواقع خـارج فوضى دارفـور وكردفان إنضم بعده القائد النور قبه بقواته وعتاده وذلك يعني نجاح نداء الشيخ موسي وسط مكونه الاهلي بضرورة العودة إلي الوطن ووقد أثمر ذلك أيضا بإنسلاخ القائد السافنا بعد ما فطن لما يدور وسط أهله المحاميد من قبل ال دقلو من قتل ونهب وغيره فأعلن موقفه وكذلك لبي نداؤه مجموعات من المقاتلين من المحاميد وانسحبوا بعتادهم الي مواقع تجمعات اهلهم هنالك مرتكزين محملين بالعتاد والسـلاح معلنين عـدم قدرتهم علي مواجهة الجيش والدوله وأرى انه لو دخل الجيش كردفان وقابل هؤلاء لعرف الفرق بين المحاميد والماهرية أو ما يعرفون بأم جلول في التعامل مع رمز الدولة والجيش وقادته ، بحكم الروح القتالية لمواطني دارفور وفراسة الخصومة سواء كان من العنصر الافريقي أو العنصر العربي . والوضع في دارفور الان يقود الي التالي – وفق قراءات وتصريحات علي الارض- الان هناك مجموعة انشقت من ال دقلو من أبناء البني هلبا حاربت معهم أو نقول نفذت معه التآمر علي الدولة موجودة وسط دامرتها ،في جنوب دارفور أعلنت التمرد على نهج وسلوك مشايخ وعمد البني هلبا ، وقـد تم فـرض شخص من مجموعات الماهريه القادمون من تشاد والموالين الى ال دقلو بأن يكون مسؤول عن هذا القطاع (دار بني هلب)اسمه السميح هو وقوته العسكرية للتصدي للقوة المعارضة لنهج ال دقلو هناك وهذا المخطط بتوجيه مباشر من عبد الرحيم دقلو وهو قد قاد الى تصفية أحد شباب هذه القوه في عد الفرسان بعدما أعلن إنسلاخه علنا .

ولازال الاحتقان معلنا وليس خفيا حول ذلك رغم محاولات الإدارات، الأهلية معالجة ذلك إلا أن هناك ماينبيء بنار تحت الرماد وهو ما يشير إلي أن البني هلبة عسكريا في الطريق لمواجهة ال دقلو قريبا جدا .

ورغـم محاولات عبد الرحيم دقلو شراء البعض ممن ليس له أثر اجتماعي أو قبلي داخل اهله ليعمل كتاجر نخاسة في سوق ال دقلو لبيع البشر . و تعبئة الناس وجمعهم في معسكرات ومن ثم الزج بهم الى القتل والحرق في حرب خاسرة ومواجهة ضد الدولة خدمة لأسرة باسم قبيلة تريد أن تجر كل القبائل الأخري معها في دارفور والان هي تجني ثمار فشلها .

انا اري الان أن الدور الكبير الذي قامت به القوات المسلحة والقوات الساندة لها في مواجهة هذا التمرد سيقود الي دخول الجيش قريبا الي كل كردفان وهذا يجعل الجميع فـي موقف واضـح للوقوف مع الصف الوطني والجيش والذي يقف (بين بين) ، لا مكان له في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ الحرب في دارفور.

والمشهد في دارفـور في هذا التحقيق يلخص كالتالي :-

١/ تذمر قبلي غير معلن خوفا من بطش المليشيا بدارفور .

٢/وجـود مجموعات لا قيمة لها هنالك تم شراؤها ماديا واطلاقها في التجمعات العامة للترويج لال دقلو وقـوة من ال دقلو مسلحة موجودة بين اهلها هنالك ورافضة لنهج وسلوك الإدارات الأهلية ضدالدولة والجيش .

وهنالك قيادات في، الطريق الى صف الوطن وسنشهد هذا. قريبا جدا .

في الاحتفال بتكريم قائد الفرقة ١٤ مشاة وترقية كافي طيار وعدد من الضباط..

كيان وحدة شعب النوبة في كادوقلي يرسم لوحة وطنية

القوات المسلحة

3

العدد 67367

الخميس

27 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 14 مايو 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

كادوقلي: عادل مكين زايد

ولاية جنوب كردفان من ولايات السودان التي تكن معزة كبيرة للقوات المسلحة بوحداتها المختلفة وذلك تقديراً للجهد المتعاظم الذي تقوم في سبيل تثبيت دعائم الأمن والإستقرار والسلام في ربوع الولاية وقد ظل انسان الولاية يقف جنبا الى جنب مع القوات المسلحة ويساندها منذ عهود بعيدة باعتبارها القوة الرسمية والشرعية في الدولة والضامن الوحيد لحماية الأرض والعرض وحفظ الأمن والممتلكات، وجرت العادة بالولاية في أن يتدافع ويتسابق المواطنين في الانـخـراط في صفوف القوات المسلحة فداء لتراب هذا الوطن ويقدمون الدعم والإسناد والتكريم اللازم لها لما تلعبه تلك المؤسسة من أدوار في ظل الاستهداف الممنهج للمنطقة من قبل الطامعين في الاستيلاء عليها بغية سرقة مواردها وما تنعم به من خيرات.. وفي واحدة من الملاحم التي تجسد المعاني الحقيقية للشعار الوطني السوداني الخالد (جيش واحد شعب واحد) تدافعت مكونات مجتمع مدينة كادوقلي للمشاركة الفاعلة في الإحتفال الـذي نظمه كيان وحد شعب النوبة في كادوقلي بمناسبة بتكريم قائد الفرقة 14 مشاة اللواء الركن فيصل مختار الساير، وترقية الأمير كافي طيارة البدين أمير امارة البرام رئيس كيان وحدة شعب النوبة الى رتبة اللواء، بجانب تكريم عدد من ضباط الفرقة الذين تمت ترقيتهم للرتبة الأعلى..

والي جنوب كردفان يبشر بإقتراب النصر على يد القوات المسلحة وبسط السيطرة الكاملة على تراب الوطن

اللواء كافي طيار يدعو للالتفاف حول القوات المسلحة من أجل تعزيز الامن والاستقرار وتجاوز تحديات المرحلة

وكان الاحتفال بمثابة رسالة بليغة في اتجاه تعزيز الجهود والمساعي لإنهاء التمرد والارتزاق في البلاد

حشد كبير

وقد احتشدت مكونات المجتمع المختلفة في محافظات كادوقلي الكبرى بمنزل المحتفى به اللواء الركن كافي طيار البدين تتقدمهم الإدارة الأهلية والأعيان والمرأة والفرق التراثية التي تمثل تراث وثقافات أهل جنوب كردفان، معبرين عن فرحتهم بنيل ابـن الـولايـة لثقة القيادة العليا للقوات المسلحة وترقيته لهذه الرتبة العظيمة.

حضور مشرف

وشرف هذا الاحتفال البهيج السيد والـي ولايـة جنوب كردفان الأستاذ محمد إبـراهـيـم عبدالكريم ونائبه عبدالرحمن دلدوم شلو وقائد الفرقة ١٤ مشاه اللواء الركن فيصل مختار الساير ومدير شرطة الولاية اللواء شرطة حقوقي معتز احمد كديرو وجميع المسئولين بحكومة الولاية.

ترقية مستحقة

ولـدى مخاطبته الإحتفال هنأ والي جـنـوب كـردفـان مـحـمـد إبـراهـيـم عبدالكريم هنأ اللواء كافي طيار البدين وجميع الضباط بالفرقة ١٤ مشاه الذين شملتهم الترقيات وقال سيادته إنها ترقية مستحقة ووفاء لصمودهم في وجه العدوان المزدوج وتثبيت الفرقة ١٤ مشاه وتأمين حـدود مسئوليتها إضافة الى المجهود الكبير الذي بذله هؤلاء في هذه المنطقة التي تكاد تكون هي الأصعب على مستوى السودان، وأشاد والي جنوب كردفان بالانتصار الكبير الذي حققتها القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى على المليشيا في محاور شرق الدلنج ودعا بضرورة المحافظة على تلك الانتصارات وتعزيز الأمن والإستقرار بالمنطقة لإنسياب السلع والخدمات والمساعدات الإنسانية والامـدادات الدوائية المختلفة، وبشر الوالي بإقتراب النصر على يد القوات المسلحة في القريب العاجل وبسط السيطرتها على المنطقة، وكامل تراب الوطن حتى يتسنى للمواطنين ممارسة انشطتهم بالصورة المطلوبة.

تجديد الثقة

مـن جانبه عبر الـلـواء كافي طيار البدين عن سعادته بمشاركة جميع أهل المنطقة في تكريمه وجميع ضباط الفرقة ١٤ مشاه مجددا ثقته في قيادة القوات المسلحة وسيادة الدولة في الخـروج بالبلاد الى بر الأمـان ودعا سيادته جميع المواطنين بضرورة الوقوف مع حكومة البلاد والالتفاف حول القوات المسلحة من أجل تعزيز الامـن والاستقرار وتجـاوز تحديات المرحلة.

رسالة بليغة

تجدر الإشارة الى أن تدافع المواطنين بمحافظات كادوقلي الكبرى للاحتفال بترقية ابنهم كافي طيار البدين إلى رتبة اللواء وتكريم ضباط الفرقة ١٤ مشاه إنما هـو تعبير صـادق لمـدى اصطفاف أهـل المنطقة خلف القوات المسلحة ورسالة بليغة في اتجاه تعزيز الجهود والمساعي للمضي قدما في تقديم المزيد من التضحيات حتى إنهاء كافة أشكال التمرد والارتزاق في عموم البلاد.

وسط لفيف من القادة والمسؤولين في حكومة سنار..

تكريم ووداع قائد ثاني الفرقة ١٧ مشاة سنجة ووالي سنار يشيد بالقدرات القيادية للمحتفى به وتحمله المسؤولية في أحلك الظروف

قائد الفرقة يعدد الصفات الفاضلة للمحتفى به ومواقفه البطولية خلال معركة الكرامة

المتحدثون في الاحتفال يشيدون بجهود المحتفى به في حفظ الامن وتعزيز اللحمة الوطنية

احتفلت الفرقة ١٧ مشاة بسنجة حاضرة ولاية سنار بتكريم ووداع اللواء الركن السيد الطيب عبد الرحمن قائد ثاني الفرقة وسط لفيف من القادة والمسؤولين في حكومة الولاية تقدمهم الوالي، وقائد الفرقة ومديري الشرطة والمخابرات العامة بالولاية، وقائد قطاع النيل الازرق دفاع جوي، واعضاء حكومة الولاية، وقائد اللواء ٦٧ مشاة واللواء ١٦٥ مدفعية، ورئيس المقاومة الشعبية ونائبه، ومدراء البنوك والدستورين والتنفيذين بالولاية، ورؤساء الشعب وقادة الوحدات والضباط والصف والجنود بالفرقة، وممثلو الادارات الاهلية والغرف التجارية بالولاية..

سنجة: ابراهيم حمد

سنن راتبة

واكد والي ولاية سنار اللواء الركن (م) الزبير حسن السيد ان هذا الترحال والتنقل هي من السنن الراتبة في القوات المسلحه لنقل الخبرات الى مزيد من البذل والعطاء، بما يدفع بجهود القوات المسلحة ويعزز مكانتها في القيام بالدور المنوط بها على الوجه الاكمل، سيما في ظل هذه المرحلة والبلاد تخوض معركة العزة والكرامة الوطنية. وعدد الوالي الادوار البطولية التي قام بها المحتفى به منذ بداية تحرير سنجة ومحلية الدالي والمزموم وايضا دوره بالعاصمة الخرطوم، وقال انه يتسم بالصدقة والامانة وتحمل المسؤولية وفق رؤية وقيادة واضحة، واضافة انه يتمتع بخبرة ثرة ورأي سديد في كيفية الادارة، وكان ذلك جليا خلال القيام بالدور المنوط به ضمن منظومة الفرقة في ظل الظروف التي مرت بها الولاية جراء الحرب. معربا عن تمنياته له التوفيق في مهامه ومكانه الجديد.

مواقفه البطولية

من جانبه اكد اللواء الركن عمر محمد احمد الحسن قائد الفرقة ١٧ مشاة ان هذه الفعالية هي بمثابة تقدير وعرفان ورد الجميل للمحتفى به، لما قدمه من اجل خدمة القوات المسلحة والوطن، وقال انه يتمتع بعقلية راسخة حققت معاني القيادة، معدداً الصفات الفاضلة للمحتفى به ومواقفه البطولية خلال معركة الكرامة والتي ترسخت في عدة مواقع، مشيداً باسهاماته البارزة في حفظ الامن وتهيئة بئية العمل، مؤكدا انه يتمتع بملكات قيادية نادرة، وله القدرة في رفع الروح المعنوية وسط الجنود.

جهود وعزيمة

من جهته اشا اللواء الركن السيد الطيب عبدالرحمن المحتفى به الى التحديات التي واجهت الولاية خلال الفترة الماضية، ابان دخول التمرد، ولكن بفضل جهود وعزيمة القوات المسلحة، والقوات المساندة لها اصبحت الولاية آمنة والطرق سالكة من سنار الى مدني والعاصمة. مؤكداً ان الولاية اليوم تنعم بالامن والاستقرار في كافة حدود المسؤولية. واشاد سيادته بالانتصارات التي تحققت موخراً في كل المحاور. وقال ان القوات المسلحة قادرة عل بتطير ما تبقى من التمرد في القريب العاجل، حتى يحتفل السودان بالتحرير الشامل.

ادوار بارزة

واكد عدد من المتحديث في الاحتفال على الادوار البارزة للمحتفى به في حفظ الامن والاستقرار في الولاية، معددين خصاله الحميدة وحسن تعامله وسط المجتمع واسهاماته الكبيرة في تعزيز اللحمة الوطنية والتعايش السلمي ورتق النسيج الاجتماعي.

تكريم مستحق

الى ذلك تم تكريم المحتفى به من قبل الولاية وقيادة الفرقة والويتها وشعبها واداراتها المختلفة، وجهاز المخابرات العامة، والشرطة، تقديراً وعرفاناً لادواره الفاعلة في حفظ الامن والاستقرار بالولاية، ودفع عجلة التدريب والتاهيل بالفرقة.

بين اللواء الركن الباهي ميرغني البدوي، وخلفه اللواء الركن عادل إسماعيل أبوبكر

اكتمال اجراءات تسليم وتسلّم قيادة الفرقة ١١ مشاة خشم القربة

خشم القربة: انتصار تقلاوي

اكتملت بمحلية خشم القربة بولاية كسلا مؤخراً اجراءات تسليم وتسلّم قيادة الفرقة ١١ مشاة، بين اللواء الركن الباهي ميرغني البدوي، وخلفه اللواء الركن عادل إسماعيل أبوبكر.

وجرت مراسم التسليم والتسلّم وفق الإجراءات العسكرية المتبعة، بحضور ضباط وضباط صف وجنود الفرقة، بما عكس مستوى الانضباط المؤسسي وحرص القوات المسلحة على استمرارية العمل الميداني بسلاسة وانتظام.

وأشاد اللواء الركن الباهي ميرغني البدوي قائد الفرقة السابق بجهود منسوبي الفرقة طوال فترة قيادته، مثمناً ما أظهروه من التزام وانضباط في أداء واجباتهم الوطنية خلال المرحلة الراهنة التي تمر بها البلاد.

من جانبه أكد اللواء الركن عادل إسماعيل أبوبكر قائد الفرقة عزمه على مواصلة العمل بذات الروح، وتعزيز الجاهزية القتالية للفرقة، بما يسهم في تنفيذ المهام الموكلة إليها بكفاءة واقتدار.

السودان .. انتصارنا فى معركة الكرامة. و أزمة الوسائط وتضليلها

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

تبدو الأزمة السودانية لعين الرائي حرباً على رقعة الجغرافيا، تتعاركها أنياب الحديد والنار. لكنها، في جوهرها المستتر، تتجاوز حدود الميدان لتغدو حرباً على صميم الوعي، وصراعاً مريراً بين ما تبقى من الضمير الجمعي الكادح وبين زوابع التضليل المعولم والفوضى العارمة. كلما استطال لهيب المدفع في الساحات، تضرّمت نيران أشد فتكاً في فضاءات التواصل، نيران لا تقلّ عنفاً لأنها تستهدف أعمدة المنطق الرصين.

فالأزمة ليست مجرد منازعة هامشية، بل هي صدع عميق في منظومة الأخلاق القويمة. حين تضعف عُرى القيم وتترهل، يغدو الرأي مُعتلاً سقيماً، وتتحول ساحات النقاش إلى سيوف مشهرة بلا غمد، تُقطع بها أواصر القربى بالكلمة السامة والاتهام الجائر.

لقد عُرف السوداني، على مرّ الزمن، برباطة الجأش، والذوق السليم، والحياء الاجتماعي الرفيع، والنفس المتصالحة. غير أن سنوات العاصفة كشفت عن جرح غائر خفيّ: انكسار هادئ لمنظومة الأخلاق. صار الحوار وحلًا للسباب، وأضحى الرأي عقيدة صماء يُكفَّر من حاد عنها، وارتفعت رايات «الحشد الأعمى» حتى فقدنا المسافة الآمنة بين رقي الفكر وضراوة الخصومة.

إن ما يضطرب في فضاءات التواصل اليوم ليس كله بريء الوجه، فبعض الأصوات الصادقة التي تنبض بحرقة المواجع، تغرق وتتلاشى وسط طوفان هادر من الأصوات الموجَّهة والمُموَّلة. هذه هي الأذرع التي تديرها ما بات يُعرف بـ «الدجاج الإلكترونية»، التي تتفنّن في زرع البلبلة، وتأجيج نيران الكراهية، وتوجيه دفة الرأي العام بخيوط أخفى من سراب. وهكذا، يختلط عبير الصدق بزيف التوظيف، فيقع البسطاء فريسة سهلة، ينساقون دون يقظة أو وعي خلف الفكرة المهيِّجة، كما يُساق القطيع المذهول نحو وجهة لا يدري كنهها.

هنا، في فضاء التضليل الرقمي، تبرز آلية خبيثة تتقنها «الغرف الإلكترونية المخادعة» وهي حصر النقاش وتأطيره في ثنائية قُطبية حادة. لقد نجحت هذه الأدوات الموجهة في جعل الفكرة السياسية أو الرأي العام دائماً متجاذباً ومتأرجحاً بين طرفين لا ثالث لهما، وكأنها تقسم الوعي الجمعي إلى كفتين متناحرتين لا تريان بعضهما البعض إلا بعين الخصومة الأبدية. فتتحول كل قضية إلى صراع يشبه التنافس الصارم بين الهلال والمريخ أو الهلال والموردة، حيث لا يُسمح بغير الانحياز التام لأحد الجانبين.

وهذا التبسيط المُخلّ هو قمة الخداع للحشد الجمعي، إذ يُجبر الفرد على الانحياز القسري لأحد الطرفين تحت وطأة ضغط الاستقطاب، ويُجرّده من المنطقة الرمادية التي يكمن فيها غالباً الحل المتزن. بهذا التضييق، تضيع الوطنية وهي تتصارع بين ماهو «صحيح» و«خطأ» في الفكرة، وتُهدر طاقة النقد البناء في معارك وهمية لا تخدم سوى من يسعى لاستدامة الفوضى.

إن أخطر ما يفتك بالأمم ليس جسامة الحرب ذاتها، بل ما تورثه من تشوّه في الوجدان، ومن انزلاق مدوٍّ في سُلّم القيم. فحين تتحول الكلمة إلى رصاصة غادرة، والموقف إلى سلعة في مزاد؛ تكون الدولة قد سقطت روحاً قبل أن تُهزم في أي ميدان قتال.

وفي خضم هذا السجال العقيم وأتون الحرب المُستعرة، يجب علينا ألا ننسى قيمة «السودان أولاً». فلنتوقف قليلاً لنتذكر أن الغاية الكبرى هي الوطن والدولة السودانية العظيمة، وهي الكيان الجامع الذي يجب أن يعلو فوق كل الخلافات الحزبية والفكرية والشخصية. هذا الكيان هو الأمانة التي تضيع وسط هذا الطوفان من العبث.

ولذلك، فإن الخلاص الحق في المجتمع لا يُدرَك إلا بإعادة بناء الضمير الوطني من رماده، وتنقية العقل الجمعي من سموم التضليل والتعصُّب.

نحن اليوم على مفترق طرق: إما أن نُعيد الاعتبار لعرش العقل ومنصة الأخلاق، ونقيم حواراً راشداً أساسه الاحترام المتبادل والتفكير المتزن؛ وإما أن نظل أسرى لدوّامة الجدل العقيم، حيث يصرخ الجميع بأعلى صوت بينما لا يسمع أحدٌ صوت الآخر.

فلنمتلك شجاعة المواجهة مع الذات؛ فالأزمة السودانية هي أزمة إنسان فقد بوصلته الأخلاقية، واستسلم طوعاً لمستنقع الرأي المتصلّب والنقاش العبثي. ولن ينهض السودان من كبوته إلا حين ينهض الإنسان داخله، إنسان يُدرك بعمق أن حرية الكلمة لا تعني فوضى الشتائم، وأن الوطنية الصادقة هي فعل صدق، وشرف في الموقف، وفكر متزن ينير الدرب.

ولعلّ أول خطوة في معراج الخلاص هي أن نكفّ عن «الحشد بالكلمة» وأن نعيد إجلال فكرة الاختلاف الراقي الذي يُغني المعرفة ولا يُقصي الشريك المختلف.

في زمن صار فيه الصراخ أعلى صوتاً من الحقيقة، والحسابات الوهمية أوسع امتداداً من الضمائر الحية، لا نجاة لوطننا إلا بتذكر إرثنا العظيم. عودوا إلى الحلم الذي عرفنا به العالم، وإلى السماحة التي كانت عنوان أهل السودان. تذكروا أن الكلمة موقف ثابت، وأن الرأي أمانة ثقيلة.

السودان لا يحتاج إلى مزيد من الأصوات الخاوية... بل إلى عقل واحد صادق يعرف متى يصمت ليُنصت إلى صوت ضميره.

ولكم الاحترام وفائق التقدير ... وكونوا بخير

خطاب الكراهية في السودان... حين يتقدم الانقسام على الوطن

ظلال القمر

عبدالرحمن محمد فضل

في مشهد يعكس عمق التحديات التي تواجه السودان خلال مرحلته الانتقالية، أقرّ نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، مالك عقار، بفشل السودانيين في محاربة ومناهضة خطاب الكراهية ويكتسب هذا التصريح دلالات خاصة في ظل حرب أنهكت البلاد وأعادت تشكيل خارطتها الاجتماعيةً والنفسية وقد جاءت تصريحات عقار خلال تدشينه مهرجان «الحكاي» بمحلية بحري في ولاية الخرطوم حيث وجّه انتقادات واضحة لتمسّك بعض الأنظمة والحكومات بتغذية النزعات القبلية والإثنية بل وتوظيفها كأداة لإدارة الصراع أو ترسيخ النفوذ، لم يكن

حديث عقار مجرّد توصيف لحالة عابرة بل بدا أقرب إلى تشخيص صريح لمرض مزمن ظل ينخر في جسد الدولة السودانية لعقود فخطاب الكراهية الذي كان يوماً ما محصوراً في الهوامش تحوّل إلى خطاب مركزي يغذّي الصراعات ويعمّق الانقسامات ومع تصاعد الأزمات السياسية والاقتصادية وجد هذا الخطاب بيئة خصبة للانتشار مستنداً إلى إرث طويل من التهميش وعدم العدالة في توزيع السلطة والثروة وفي ظل غياب مشروع وطني جامع تراجعت قيم المواطنة لصالح الهويات الضيقة حيث بات الانتماء القبلي أو الإثني محدداً رئيسياً للمواقف والتحالفات الأمر الذي أضعف بنية الدولة وأفقدها قدرتها على احتواء تنوعها، وفي هذا السياق تبرز مسؤولية الدولة والنخب على حد سواء فتصريحات عقار تسلّط الضوء على إخفاق الأنظمة السياسية التي لم تكتفِ بالعجز عن احتواء خطاب الكراهية بل ساهمت في بعض الأحيان في تأجيجه سواء عبر خطابها الإعلامي أو من خلال سياسات عززت الإقصاء والتمييز وهكذا تحوّلت الدولة(التي يفترض أن تكون حامية للوحدة الوطنية) في بعض مراحلها إلى طرف في إنتاج الانقسام ولا تقل مسؤولية النخب السياسية والثقافية خطورة إذ انزلق جزء كبير من الخطاب العام إلى دائرة المزايدات والتجييش بدلاً من أن يكون جسراً للحوار والتقارب، ولا يمكن فصل تصاعد خطاب الكراهية عن واقع الحرب الدائرة التي أفرزت حالة من الاستقطاب الحاد وأعادت إنتاج الصور النمطية السلبية بين مكونات المجتمع فالحروب لا تدمّر البنية التحتية فحسب بل تضرب في عمق النسيج الاجتماعي وتزرع بذور الشك والعداء بين أبناء الوطن الواحد وفي ظل هذا الواقع يصبح الحديث عن التعايش السلمي أكثر إلحاحاً ليس بوصفه شعاراً أخلاقياً بل كضرورة وجودية لبقاء الدولة نفسها، الدعوة التي أطلقها مالك عقار بضرورة قبول الآخر والتعايش السلمي تمثّل خطوة مهمة لكنها تظل غير كافية ما لم تتحوّل إلى سياسات عملية وبرامج واضحة تستهدف إعادة بناء الثقة بين مكونات المجتمع ويتطلب ذلك إصلاحاً شاملاً لمؤسسات الدولة وإعادة صياغة الخطاب الإعلامي وتعزيز دور التعليم في ترسيخ قيم التسامح والتنوع، كما يبرز دور المجتمع المدني بوصفه شريكاً محورياً من خلال إطلاق مبادرات للحوار المجتمعي وتفكيك الصور النمطية وبناء جسور التواصل بين مختلف الفئات، معركة الوعي قبل السلاح إن أخطر ما يواجه السودان اليوم ليس أزيز الرصاص وحده بل تلك الكلمات التي تسبقه وتمهّد له فخطاب الكراهية ليس مجرد تعبير عن الغضب بل وقودٌ للصراع وبوابة لانهيار الدول وإذا كان الاعتراف بالفشل يمثّل الخطوة الأولى على طريق الإصلاح فإن التحدي الحقيقي يكمن في تحويل هذا الاعتراف إلى فعل ملموس، السودان بتاريخه وتنوّعه لا يمكن أن يُبنى على الإقصاء ولا أن يستمر في ظل الانقسام إنها معركة وعي قبل أن تكون معركة سلاح معركة لاستعادة الإنسان السوداني من قبضة الكراهية وإعادته إلى فضاء الوطن الواحد حيث يصبح الاختلاف مصدر قوة لا سبباً للفرقة وحيث تنتصر فكرة السودان على كل ما عداها.

تآكل التمرد ظاهرة الإستسلام...مطلوبات المرحلة

قبل المغيب

عبد الملك النعيم

عدة أسباب وعوامل داخلية وخارجية ظهر تأثيرها المباشر علي مليشيا الدعم السريع المتمردة والتي بدأت في الانهيار الفعلي والتآكل الداخلي مما حدا بقياداتها البارزة تنجوا بجلدها وتستسلم للجيش والحكومة...

فقد جاء إستسلام اللواء النور محمد ادم المشهور بالنور قبة منسوبا لمنطقته صاعقة مدوية في اوساط التمرد بوصفه قائدا اصيلا في الدعم السريع وقبلها في حرس الحدود ثم ثانيا هو من القيادات العليا بوصفه الرجل الثالث بعد الهالك حميدتي وعبدالرحيم دقلو وثالثا هو يعتبر قائدا في منطقة مهمة في شمال دافور مازالت تحت سيطرة التمرد وغيرها من الأسباب التي تطرح السؤال الجوهري في اسباب انشقاقه؟؟ صحيح أن اعتداء التمرد علي أهله في منطقة مستريحة حيث معقل الشيخ موسي هلال وقتل عدد من افراد الاسرة قد عمق الشقة ووسعها بينه وبين آل دقلو ولكن أيضا يظل آحساسه بهزيمة التمرد وانحراف المرتزقة عن الخط الذي كان متفق عليه ثم الانتصارات الكبيرة للجيش علي أرض الميدان كلها من العوامل الداخلية التي قادت لمثل هذه الانشقاقات...فاللواء النور استسلم بكامل عدته العسكرية ومقاتليه بما يزيد عن الأربعين عربة قتالية ووجد بالطبع الحفاوة والاستقبال ربما بأكثر مما كان يتصور حيث زاره القائد العام للجيش رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان في مقر اقامته بالولاية الشمالية بل تنازل له عن عربته المصفحة الخاصة إكراما له وربما خوفا علي حياته ممن إنشق عنهم...

توالت الاستسلامات وسط قيادة المليشيا المتمردة تباعا فها هي الأخبار تتحدث عن انشقاق قائد محور بارا اللواء بشارة الهويرة عن الدعم السريع واستسلامه بما يزيد عن إحدي عشر عربة قتالية جاهزة مما أثار تساؤلات بل مخاوف كثيرة لدي المواطنين بعودة التمرد من جديد للمناطق التي طردوا منها ولكن هذه المرة تحت غطاء الاستسلام ان كانت هذه المخاوف في تقديري تبدو مقبولة ولكنها بعيدة لأن التمرد فعلا قد ضربته عاصفة تآكل داخلي وخلافات وفقدان القيادة الموحدة بالقدر الذي لا يجعل بعض قادته يفكرون في إحياء جسده المنهك وعظامه التي اصبحت رميم...

إتهامات قيادات بارزة من الدعم السريع المتمرد منها شقيق آل دقلو القوني ومحاسبته وتجميد ارصدته بالاضافة للغياب الحقيقي للهالك حميدتي وصراعات عبدالرحيم دقلو مع قياداته الميدانية وتصفية الكثيرين لأسباب قبلية ثم ثورة أتباع المتمرد الحلو في جنوب كردفان عليه وعلي أهليته لقيادتهم بعد أن أصبح أداة في يد التمرد وما يحدث من صراع في كاودا والدلنج كلها تشكل عوامل انهيار شبه تام للمليشيا...

خارجيا تماهي الامارات الداعمة للتمرد واستغلالها لاثيوبيا بشن حرب واعتداء علي مطار الخرطوم والابيض وكوستي جعلها في مواجهات مباشرة مع دول عربية وافريقية بل ومنظمات اقليمية ودولية بما فيها تصريحات مسعد بولس مستشار الرئيس الأمريكي وادانته لهذا العدوان دون ذكر ولية نعمته دولة الامارات ورغم عدم التعويل علي بيانات الادانة الخجولة التي صدرت عن تلك الدول والمؤسسات الا ان اتهاما مباشرا وواضحا بهذه الكيفية سيضعف موقف الامارات والدعم السريع المتمرد ويضع الدول الداعمة في خانة التآمر...

يتعين علي الحكومة والقيادة العسكرية ان تتعامل مع هذه القوات المستسلمة والمنشقة عن التمرد بطريقة مختلفة عما هو عليه الوضع الآن اولا بغرض تطمين المواطن الذي ذاق الأمرين من المليشيا ثانيا بغرض الاستفادة منهم وتوظيفهم لصالح المعركة الآن...فالمطلوب ادماجهم ضمن منظومة القوات المسلحة وتحت قيادتها وبزيها العسكري المعروف وابعادهم تماما عن المدن وعن المواطن فمكانهم الان وفي هذه الظروف ولايات كردفان ودارفور والنيل الأزرق حيث تجري المعارك وهم أدري بتلك المناطق التي كانوا يقودون التمرد فيها..وليس بالطبع مكانهم الشمالية او الخرطوم او الجزيرة فميدان المعركة معروف...

أما خارجيا فيتعين علي الدول والمنظمات التي ادانت العدوان الاماراتي الاثيوبي علي مطار الخرطوم مؤخرا عليها ترجمة بياناتها بأفعال حقيقية علي ارض الواقع وذلك بالضغط علي دولة الامارات بوقف تدفق السلاح للتمرد عبر ارض الصومال واثيوبيا ودولة جنوب السودان وتشاد وليبيا وحتي كينيا ويوغندا التي لم تجمعهم حدود مباشرة ومشتركة مع السودان بعد انفصال الجنوب الا ان اراضيهما ومطاراتهما اصبحت مستغلة بالدرهم الاماراتي لتمرير السلاح والعتاد الحربي المتجه للتمرد...

الآن توفرت كل عناصر الهزيمة داخليا للمليشيا المتمردة فالعنصر الوحيد الذي ينفخ الروح في المليشيا ويجعلها تتمادي في الانتهاكات داخل السودان هو تدفق السلاح والعتاد الاماراتي واستغلال دول الجوار فان اراد المجتمع الدولي ان يتحدث عن هدنة انسانية وحل سياسي وحوار سوداني فاليبدأ بتحجيم الامارات ووقف سلاحها ساعتئذ ستكون هناك ارضية مناسبة وربما بيئة صالحة لوقف الحرب وايقاف الانتهاكات في حق المواطن السوداني...بعد ان تغادر المليشيا كل المناطق التي تحتلها وتستقر في معسكرات بعيدة تحت امرة وسيطرة القوات المسلحة

حد القول

حسن السر

الرقمنة الصحية: خدمات أقرب وأسهل للمواطن

بدأت وزارتا الصحة والتحول الرقمي والاتصالات تنفيذ المرحلة الأولى من برنامج رقمنة القطاع الصحي عبر نظام إدارة المستشفيات (HMS)، وهي خطوة مهمة تهدف إلى جعل الخدمات الطبية أكثر سرعة وفعالية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

انطلقت التجربة من مستشفى النو في الخرطوم والمركز التشخيصي بمستشفى القضارف، على أن يتم التوسع تدريجياً ليشمل مؤسسات صحية في مختلف ولايات السودان. ويساعد النظام الجديد في تسجيل المرضى إلكترونياً، متابعة نتائج الفحوصات، تنظيم صرف الأدوية، وتخزين السجلات الطبية بشكل آمن يسهل الرجوع إليها عند الحاجة.

هذا التحول الرقمي يعني أن المواطن لن يضطر إلى حمل ملفات ورقية أو الانتظار طويلاً للحصول على نتائجه الطبية، بل سيتمكن من الاستفادة من خدمات أسرع وأكثر دقة. كما أن الأطباء والممرضين سيكون لديهم وصول مباشر إلى معلومات المرضى، مما يقلل من الأخطاء الطبية ويزيد من جودة الرعاية الصحية.

الرقمنة الصحية تعني جودة وسرعة وموثوقية، مدعومة بالمورد البشري المؤهل الذي يمثل الضمير الحي لهذه المهنة الإنسانية، ويأتيك بالتشخيص اليقين (قبل أن يرتد إليك طرفك).

آخر القول

الرقمنة الصحية ليست مجرد إدخال أجهزة أو برامج جديدة، بل هي نقلة نوعية في طريقة تقديم الخدمة الطبية للمواطن. فهي تجعل المستشفيات أكثر تنظيماً، وتوفر وقت المريض والطبيب، وتضمن أن يحصل المواطن على خدمة صحية حديثة وموثوقة. هذه الخطوة تؤكد أن المستقبل الصحي في السودان يتجه نحو الاعتماد على التكنولوجيا لخدمة الناس بشكل أفضل.

كسرة

عَجَباً لعَقلٍ بالذّكاء تميّزَا
صَنَعَ الحَوَاسِبَ تُبهِرُ المُتفكّرَا
تَطوي المَسافَةَ والفُيوضُ غزيرةٌ
تَبني حضارتَنا وتُبدِعُ مَنظَرَا

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

• Healthcare destruction and systematic starvation: Targeting medical facilities and creating severe displacement crises (as in Blue Nile and Dilling), while highlighting the militia's obstruction of relief efforts despite sovereign facilitation by the Sudanese government via the Adre crossing.

• Regional expansion of crime: Monitoring Libya's transformation into a logistical platform supplying the militia with mercenaries and weapons, necessitating enforcement of international arms embargo mechanisms.

Through this trilingual documentation, Al-Haqiqa presents investigators and international bodies with a compelling "map of evidence," affirming that the international community's failure to designate this militia as a terrorist organization has effectively granted it a green light to turn Sudan into one of the greatest humanitarian tragedies of modern times.

This issue is not merely journalistic documentation—it is a legal "indictment document" aimed at preserving victims' rights and preventing impunity.

]Al-Haqiqa... Document so the world does not forget, and so justice prevails[.

الإبادة الصحية والتجويع الممنهج، استهداف المرافق الطبية وخلق أزمات نزوح خانقة (كما في النيل الأزرق والدلنج)، مع تسليط الضوء على عرقلة المليشيا لجهود الإغاثة في مقابل التسهيلات السيادية التي قدمتها الحكومة السودانية عبر معبر "أدري".

الامتداد الإقليمي للجريمة: رصد التحول الخطير في الساحة الليبية لتصبح "منصة لوجستية" تمد المليشيا بالمرتزقة والسلاح، مما يستوجب تفعيل آليات الرقابة الدولية على حظر توريد السلاح.

إننا في مجلة "الحقيقة"، ومن خلال هذا الرصد التوثيقي اللغوي الثلاثي، نضع بين يدي المحققين والآليات الدولية "خارطة أدلة" دامغة، نؤكد من خلالها أن صمت المجتمع الدولي عن توصيف هذه المليشيا كمنظمة إرهابية، هو الذي منحها الضوء الأخضر لتحويل السودان إلى ساحة لأكبر مأساة إنسانية في العصر الحديث.

إن هذا العدد ليس مجرد رصد صحفي، بل هو "وثيقة اتهام" قانونية، تضمن حفظ حقوق الضحايا، وقطع الطريق أمام محاولات الإفلات من العقاب.

الحقيقة..وثق لكي لاينسى العالم ولكي يسود العدل.

On April 15, 2026, marking the third anniversary of the Sudanese war, the "Third Berlin Conference" repeated the failures of Paris and London. This report documents attempts by international actors to impose a political agenda bypassing Sudanese state institutions, aiming to legitimize a "civilian alternative" and provide cover for a rebel militia accused of genocide and grave violations.

في الذكرى الثالثة لاندلاع الحرب في السودان، وتحديداً في ١٥ أبريل ٢٠٢٦، أتى "مؤتمر برلين الثالث" ليعيد تكرار إخفاقات مؤتمري باريس ولندن. هذا التقرير يوثق محاولة القوى الدولية فرض إرادة سياسية تتجاوز الدولة السودانية ومؤسساتها الرسمية، في مسعى لشرعنة "بديل مدني" وتوفير غطاء سياسي للمليشيا المتمردة التي استهدفت وجود الدولة ومواطنيها بالإبادة الجماعية والانتهاكات الجسيمة.

First: Undermining National Sovereignty (Guardianship Approach)

Sudan's Ministry of Foreign Affairs and Council of Ministers condemned the conference as a violation of international law and the UN Charter, noting it was held without consultation with the Sudanese government—reflecting a colonial-style guardianship approach.

Second: Unjust Legal and Moral Equivalence

The most dangerous aspect is equating the Sudanese Armed Forces with a multinational terrorist militia-placing a legitimate state institution on par with a group accused of ethnic cleansing.

أولاً: تغييب السيادة الوطنية (منهج الوصاية)

أجمعت بيانات وزارة الخارجية ورئاسة مجلس الوزراء السوداني على أن مؤتمر برلين يمثل انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

حيث عُقد المؤتمر دون تشاور أو تنسيق مع الحكومة السودانية، مما يعكس "نهج الوصاية الاستعماري" الذي يسعى لتقرير مصير الشعب السوداني في عواصم أوروبية بعيداً عن أصحاب الشأن.

ويوثق الموقف الرسمي أن محاولة استدعاء ٤٠ شخصية فقط ووصفهم بأنهم يمثلون "شبكات" اجتماعية، هو التفاف على الشرعية الوطنية ومحاولة لصناعة "كتلة مدنية" تدين بالولاء للأجندة الخارجية.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

ثانياً، المساواة الأخلاقية والقانونية الجائرة

أخطر ما يوثقه هذا المسار السياسي (مؤتمر برلين) هو المساواة بين القوات المسلحة السودانية (المؤسسة الوطنية الشرعية) وبين مليشيا إرهابية متعددة الجنسيات.

ويرى السودان أن ذريعة "الحياد" التي يتخذها المنظمون لتبرير عدم دعوة الحكومة هي حجة "لا قيمة لها"، لأنها تضع الدولة في كفة واحدة مع مليشيا تمارس التطهير العرقي واحتلال الأعيان المدنية.

تشجيع الإرهاب.

إن استبعاد الحكومة مقابل إعطاء منصة لتجاح السياسي للمتمردين تعد مكافأة للمليشيا وداعميها، ويشجع الحركات الإرهابية في المنطقة على اتباع ذات النهج لتجاوز سيادة الدول.

ثالثاً، الانحيازات الإقليمية وتكريس التشرذم

تكشف المصادر الرسمية أن مؤتمر برلين يسعى لفرض "الرباعية" كمسار وحيد، متجاهلاً:

مبادرة السلام السودانية التي طرحها رئيس الوزراء بروفيسور كامل إدريس في ديسمبر ٢٠٢٥.

الدور الإماراتي: حيث تتحفظ الخرطوم على وجود أطراف إقليمية (الإمارات) ترى أنها جزء من الأزمة ومحرك للحرب، مؤكدة أنه "لا يمكن لمن أشعل الحرب أن يكون طرفاً في تحقيق السلام".

أزمة التمثيل: انتقائية المشاركين (كيانات محسوبة على تحمع "تأسيس") تعكس قبولاً دولياً ضمنياً بفكرة تقسيم البلاد أو فرض هياكل حكم موازية ناتجة عن التمرد.

المجلة الالكترونية الدورية الأولى المتخصصة في توثيق جرائم مليشيا الدعم السريع في السودان

Sudan believes that the organizers' pretext of "neutrality" to justify not inviting the government is a "worthless" argument, as it equates the state with a militia that engages in ethnic cleansing and occupies civilian infrastructure.

Encouraging terrorism:

Excluding the government while giving a platform to the political wing of the rebels is a reward for the militia and its supporters and encourages terrorist movements in the region to follow the same approach of violating state sovereignty.

Third: Regional Bias and Fragmentation

Official sources reveal that the Berlin Conference seeks to impose the "Quartet" as the sole path, ignoring:

The Sudanese peace initiative proposed by Prime Minister Professor Kamil Idris in December 2025.

The Emirati role: Khartoum objects to the presence of regional parties (the UAE) that it considers part of the crisis and an instigator of the war, asserting that "those who ignited the war cannot be parties to achieving peace."

The crisis of representation: The selective participation (entities affiliated with the "Founding" coalition) reflects implicit international acceptance of the idea of partitioning the country or imposing parallel governing structures resulting from the rebellion.

The First periodic Electronic Magazine Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces Militia in Sudan

رابعاً: استغلال الملف الإنساني كذريعة سياسية

يوثق التقرير أن الشعارات الإنسانية المرفوعة في برلين لا تعكس الواقع.

ضعف الاستجابة: الاستجابة الدولية الفعلية للاحتياجات الإنسانية لم تتجاوز ٥٤٪، مما يجعل المؤتمرات مجرد تظاهرات "علاقات عامة" دولية.

الهروب من الواقع الميداني: في وقت يحقق فيه الجيش السوداني تقدماً ميدانياً، تحاول هذه المنصات إيقاف هذا التقدم عبر "جولات في الفنادق" بدلاً من الضغط الفعلي لوقف الانتهاكات وإيصال المساعدات عبر القنوات الرسمية.

الخلاصة التوثيقية:

إن مخرجات مؤتمر برلين ٢٠٢٦ تظل مخرجات "أدبية" وغير ملزمة، لأنها تفتقر للسند القانوني والسيادي الوطني وإن إصرار "المجموعة الخماسية" على تجاوز الحكومة السودانية ومساواتها بالتمرد، يضع المجتمع الدولي في موضع "المعرقل" للسلام الحقيقي، والمساهم في إطالة أمد الحرب عبر توفير الملاذات السياسية لمرتكبي الجرائم ضد الإنسانية في السودان.

وإن أي مبادرة لا تحترم سيادة السودان ووحدة أراضيه، وتتجاهل مؤسسات الدولة القائمة، هي محاولة لإنتاج عهد وصاية جديد يرفضه الشعب السوداني جملة وتفصيلاً.

Fourth: Exploiting the Humanitarian File

Despite humanitarian rhetoric, international response remains limited (54%), rendering such conferences largely symbolic rather than impactful

Weak response: The actual international response to humanitarian needs has not exceeded 54%, rendering the conferences mere international public relations display.

Escaping reality on the ground: While the Sudanese army is making territorial gains, these platforms are attempting to halt this progress through "hotel seminars" instead of exerting real pressure to stop the violations and deliver aid through official channels.

Conclusion:

The outcomes of Berlin 2026 lack legal legitimacy and undermine genuine peace by sidelining Sudan's sovereignty. The insistence of the "Quintet Group" on bypassing the Sudanese government and equating it with the rebellion places the international community in the position of obstructing genuine peace and contributing to the prolongation of the war by providing political safe havens for perpetrators of crimes against humanity in Sudan.

Any initiative that does not respect Sudan's sovereignty and territorial integrity, and ignores existing state institutions, is an attempt to impose a new era of trusteeship, which the Sudanese people categorically reject.

يظل الحلم الكبير قادراً على بعث الأمل:

طريق الحرير السوداني حلم يربط أفريقيا ويصنع المستقبل

في عالم تتصارع فيه القوى الكبرى على النفوذ والموارد وتتقطع فيه أوصال الدول جراء الحروب والنزاعات يظل الحلم الكبير قادراً على بعث الأمل .فبينما تلهث الأنظار نحو مشروعات الطرق الدولية العملاقة يكمن في قلب أفريقيا مشروع طموح لم يأخذ حقه من الضوء لكنه يحمل في طياته وعداً باستدامة السلام والتنمية عوضاً عن الحروب والتخلف إنه «طريق الحرير السوداني»

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

ففي قمة منظمة المؤتمر الإسلامي التي استضافتها العاصمة السنغالية داكار عام ٢٠٠٨، قدم السودان رؤية استراتيجية تجاوزت حدود الجغرافيا السياسية الضيقة، لترسم ممراً حديدياً يعبر القارة من الغرب إلى الشرق ليربط المحيط الأطلسي بالبحر الأحمر ومن ثم بالعالم العربي والشرق الأوسط وأفريقيا الوسطى. لقد كانت موافقة القمة على الاقتراح السوداني لحظة فارقة، أعلنت فيها الدول الإسلامية دعمها لفكرة تحويل السودان إلى جسر بري يربط غرب أفريقيا بموانئ الشرق.

يمتد هذا الخط الحديدي العملاق من السنغال على شواطئ المحيط الأطلسي ليخترق مالي والنيجر ثم تشاد وصولاً إلى السودان. وبالفعل شرعت السنغال بربط السكة الحديدية مع مالي ومن هنا يبدا الحلم فمن السودان تنطلق القطارات من البحر الأحمر فاتحة الطريق أمام تجارة وغرب أفريقيا إلى العالم العربي والخليج والشرق الأوسط. بل إن المشروع لا يقف عند هذا الحد فهو يعيد تشكيل الخريطة الاقتصادية للقارة السمراء حيث يصل شرق أفريقيا عبر السودان إلى المحيط الأطلسي ومنه إلى أوروبا والأمريكتين الشمالية والجنوبية.

لماذا هذا الطريق اليوم؟ أفريقيا تعاني من إرث استعماري مزقها بحدود مصطنعة ومن بنى تحتية مهلهلة تعزل المناطق المنتجة عن منافذ التصدير. دول الساحل وغرب أفريقيا رغم ثرواتها تعاني من العزلة بينما السودان يمتلك موقعاً فريداً يمكنه من فك هذه العزلة. «طريق الحرير السوداني» كما أطلقت عليه هذا الاسم ليس مجرد سكة حديد بل هو شريان حياة ينقل البضائع والأشخاص ويخفض تكاليف التجارة الباهظة ويخلق فرص عمل بملايين.

لكن القيمة الأعمق للمشروع هي «استدامة السلام». فالتكامل الاقتصادي بين دول تعاني من توترات حدودية ونزاعات قبلية هو الضمانة الحقيقية لوقف الحروب. عندما ترتبط مدن النيجر وتشاد بموانئ بورتسودان وعندما يصبح التبادل التجاري مصلحة مشتركة للجميع فإن خيار السلاح يصبح أقل إغراء. المشروع يعيد تعريف التنمية ليس كمنتج محلي بل كشبكة إقليمية تنتشل المجتمعات من براثن الفقر والتخلف.

واقعياً يواجه المشروع تحديات جمة مثل التمويل ضخم يحتاجه إلى صعوبات أمنية في بعض المناطق إلى تنافس مشاريع أخرى. لكن العزيمة السودانية والإرادة الإسلامية المشتركة التي ظهرت في داكار ٢٠٠٨ تبقى الوقود الحقيقي لاستكمال المسيرة. لقد آن الأوان لأن يتحول «طريق الحرير السوداني» من وثيقة في أدراج القمم إلى واقع ملموس على الأرض يسهم في بناء أفريقيا جديدة قادرة على صنع سلامها وتنميتها بيديها بدلاً من أن تكون ساحة لصراعات الكبار. إنه طريق النهضة القادمة من داخل القارة.

أبوبكر على طه يكتب: الوعي الموقفي العمود الفقري للحرب الحديثة وإعادة تشكيل ميزان القوة في معركة الكرامة

الوعي الموقفي ليس مجرد جمع معلومات بل منظومة متكاملة لصناعة القرار لتحقيق النصر

القوة الحقيقية لا تكمن في كثرة المعلومات بل في قدرة الدولة على تحويلها إلى فهم واحد موحد ومباشر لمسرح العمليات

الوعي الموقفي يمنح المؤسسة العسكرية سرعة المبادرة ودقة توزيع الجهد وتقليل الهدر العملياتي

> الحروب الحديثة تشهد تحولا جذريا في طبيعتها اصبحت القوة الصلبة غير كافية لحسم الصراع بل التفوق الحاسم الذي ظل مرتبطا بما يعرف بالوعي الموقفي (Situational Awareness) أي القدرة على امتلاك صورة دقيقة آنية ومتكاملة عن مسرح العمليات في سياق الحرب الدائرة في السودان بين القوات المسلحة السودانية ومليشيا الدعم السريع المتمردة يظهر الوعي الموقفي كعنصر حاسم في إعادة تشكيل ميزان القوة عبر الانتقال من الاستجابة إلى المبادرة ومن رد الفعل إلى الفعل الاستباقي ومن إدارة المعركة إلى التحكم في إيقاعها.
>
> والحروب لا تحسم في ميادين القتال التقليدية بل في فضاء أوسع يشمل: تدفق المعلومات، سرعة القرار، دقة التقدير وتكامل الاستخبارات في هذا السياق يتحول الوعي الموقفي إلى مركز الثقل الجديد في إدارة الصراع حيث القدرة على رؤية المشهد الكامل قبل الخصم هو العامل الفاصل في تقليص قدرته على المناورة وإعادة التموضع وخلق المفاجأة.

مفهوم الحروب

الحرب غير النظامية بطبيعتها تعتمد على: الحركة السريعة، التشظي الميداني، غياب الخطوط الثابتة وهنا يصبح امتلاك صورة استخبارية متكاملة شرطا ضروريا لتحييد هذه الميزة.

مفهوم الوعي الموقفي كمنظومة سيادية:

الوعي الموقفي ليس مجرد جمع معلومات بل منظومة متكاملة لصناعة القرار تشمل: جمع البيانات من مصادر متعددة، دمج المعلومات في صورة عملياتية واحدة

تحليل الأنماط والتحركات، إنتاج تقدير موقف لحظي ومتجدد بذلك يمثل نقطة التقاء بين: الاستخبارات العسكرية، جهاز الأمن والمخابرات، القيادة الميدانية و منظومات الاتصال والسيطرة الهدف النهائي ليس المعلومة بل تحويل المعلومة إلى تفوق عملياتي قابل للتنفيذ السريع.

الوعي الموقفي كأداة لكسر عنصر المفاجأة:

أهم عناصر قوة التشكيلات غير النظامية هو: القدرة على المفاجأة و التحرك خارج التوقعات التقليدية أما الوعي الموقفي المتقدم يعمل على: تقليص الضباب العملياتي، كشف الأنماط المتكررة في الحركة، رصد التحولات في سلوك الميدان

ومنع إعادة تشكيل القوة بشكل غير مرئي بذلك يتحول عنصر المفاجأة من أداة هجومية إلى نقطة ضعف يمكن احتواؤها.

التكامل الاستخباري من التعدد إلى الوحدة:

من التحديات الكبرى في إدارة الصراع المعاصر تشتت مصادر المعلومات هنا يظهر دور الوعي الموقفي في: توحيد الصورة الاستخبارية، تقليل تضارب التقديرات ورفع كفاءة اتخاذ القرار، تسريع دورة المعلومة القرار الفعل: القوة الحقيقية لا تكمن في كثرة المعلومات بل في قدرة الدولة على تحويلها إلى فهم واحد موحد ومباشر لمسرح العمليات.

الوعي الموقفي وإعادة هندسة ميزان القوة:

في الحروب غير المتكافئة التفوق لا يكون دائما عددا أو تسليحا بل يكون: تفوقا في الرؤية، تفوقا في التقدير، تفوقا في الزمن ، الوعي الموقفي يمنح المؤسسة العسكرية: سرعة المبادرة، دقة توزيع الجهد، تقليل الهدر العملياتي، تعزيز القدرة على الاستباق بدل التفاعل

بذلك يتحول من مجرد أداة مساعدة إلى رافعة استراتيجية لإعادة تشكيل ميزان القوة.

البعد المؤسسي نحو عقل عملياتي موحد:

تطوير الوعي الموقفي يتطلب بناء عقل عملياتي مشترك بين: القيادة العسكرية، الأجهزة الاستخبارية، وحدات الرصد والتحليل، مراكز القرار هذا العقل المشترك يقوم على: وحدة الصورة، سرعة التحديث، دقة التقدير وانسيابية القرار وهو يحول الدولة من إدارة مجزأة للمعلومات إلى إدارة مركزية واعية لمسرح العمليات ككل.

التحديات الاستراتيجية أمام بناء الوعي الموقفي:

رغم أهميته بناء الوعي الموقفي يواجه عدة تحديات: تشتت مصادر المعلومات، بطء نقل البيانات بين المستويات، ضعف التكامل بين الأجهزة، الحاجة إلى تطوير أدوات التحليل، تعقيد البيئة الجغرافية والعملياتية، تجاوز هذه التحديات يصنع الفارق بين إدارة حرب تقليدية وحرب حديثة.

ثامنا: الدلالة الاستراتيجية في معركة الكرامة:

في سياق الحرب الحالية يمثل الوعي الموقفي: أداة لتقليل عنصر العشوائية في الميدان، وسيلة لتعزيز السيطرة على الإيقاع العام للعمليات إطار لتحويل التفوق المعلومات إلى تفوق ميداني وسلاح غير مرئي يسبق القوة الصلبة إنه ببساطة القوة التي تسبق القوة.

الخاتمة:

نحو حرب تحسم بالعقل قبل السلاح تثبت التجربة العسكرية الحديثة أن الحروب لا تحسم بما يرى في الميدان بل بما يفهم قبل أن يقع الحدث من هنا يصبح الوعي الموقفي هو حجر الأساس في أي عقيدة عسكرية حديثة لأنه يختصر المسافة بين المعلومة والقرار وبين القرار والفعل وبين الفعل والحسم في سياق معركة الكرامة امتلاك هذا الوعي وتطويره وتحويله إلى منظومة مؤسسية متكاملة يمثل أحد أهم مفاتيح إعادة ضبط ميزان القوة وتعزيز قدرة الدولة على حماية أمنها القومي وصيانة استقرارها واستعادة زمام المبادرة في مسرح العمليات.

دروس حرب الكرامة تُكتب بالدم..

إن أعظم الدروس لا تُلقن في الفصول، بل تُستلهم من قصص الرجال

بقلم: عمار كيجاب

بدعوة كريمة من السيد اللواء الدكتور/ كمال فتح الرحمن سالم ، أتيحت لي فرصة لا تُنسى لزيارة مقبرة شهداء جهاز المخابرات العامة، أولئك الذين ارتقوا في معركة «حرب الكرامة».

زيارة لم تكن سيراً عابراً بين الشواهد، بل كانت وقفة إجلال أمام فصل من أنصع فصول التضحية والفداء.

كنت برفقة عمنا حضرة المساعد أول/ احمد عمر النور ...(ممثل التوجيه المعنوي) أحد الابطال الذين عايشوا تلك الملحمة، وبينما كان يقدم تنويراً كاملاً عن سيّر الشهداء وبطولاتهم، خانه التماسك فجأة. بكى الرجل!!

لم يبكى ضعفاً، بل إجلالاً لعظمة ما قاموا به هؤلاء الابطال فكانت دموعه أبلغ من كل الكلمات، شهادة صادقة على أن من يرقدون هنا لم يقدموا أرواحهم فقط، بل قدموا معنىً جديداً للوطنية الخالصة ..حدثني المساعد احمد عمر النور...عنهم واحداً واحداً. عن ضابط اقتحم بمفرده موقعاً حصيناً ليفك الحصار عن رفاقه، وعن فني اتصالات ظل على جهازه تحت القصف حتى أوصل المعلومة الأخيرة التي غيرت مجرى المعركة، وعن جنود مجهولين آثروا أن تُكتب أسماؤهم في سجل الخلود على أن تُكتب على لوحات المكاتب.

هؤلاء لم يكونوا يحملون السلاح فقط، بل كانوا يحملون السودان في حدقات عيونهم و في سويداء قلوبهم. في حرب الكرامة، كان رجال هيئة العمليات بجهاز المخابرات العامة خير سند لإخوتهم رجال القوات المسلحة و كانوا رأس الحربة في العمل السري والمعلوماتي والميداني ،مهام لا تُلتقط لها الصور ولا تُمنح عليها الأوسمة في حينها، لكن نتائجها هي التي حمت الأرض والعرض... وأنا أغادر ذلك المكان الطاهر، استقر في يقيني أن هذه المقابر يجب ألا تبقى صامتة!! يجب أن تتحول إلى مزار وطني مفتوح، إلى متحف للذاكرة الحيّة !! إن أعظم الدروس لا تُلقن في الفصول، بل تُستلهم من قصص الرجال. يجب تنظيم رحلات مدرسية وجامعية دورية إلى هذا المزار ،ليقف الطلاب أمام أسماء الشهداء، وليستمعوا من رفاقهم الأحياء عن معنى أن تفتدي وطنك بروحك ، و هذا هو التحصين الحقيقي ضد التضليل وتزييف الوعي ، أن يعرف الجيل الجديد أن كرامته اليوم دُفعت أثمانها غالية بالأمس دماءً غالية ومُهجاً عزيزة !! كثيرون لا يعلمون الدور المفصلي الذي لعبه جهاز المخابرات العامة.

فحرب الكرامة لم تكن مجرد بنادق في الميدان فقط، بل كانت عقولاً تخطط، وعيوناً تسهر، ومعلومات دقيقة تحسم المعارك قبل أن تبدأ. يجب أن يُقام نصب تذكاري وقاعة توثيق ملحقة بالمقبرة، تسرد بالصور والوثائق كيف أسهمت هيئة العمليات في كسر شوكة التمرد، وكيف أفشلت المخططات، وكيف كانت عين الوطن التي لم تنم. إن دموع المساعد احمد عمر النور... هي أمانة في أعناقنا جميعاً. وهي تقول لنا: ((لا تتركوا تضحيات هؤلاء الرجال تُنسى))! تحويل مقبرة الشهداء إلى منارة للوعي الوطني ليس ترفاً، بل هو واجب وجزء من معركة الكرامة المستمرة الان ... فالأمم التي لا تكرم شهداءها، لن تجد من يدافع عنها غداً. كما لايفوتني في الختام أن أتقدم بالشكر والعرفان لإدارة التوجيه المعنوي بهيئة مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة التي اتاحت لي هذه الفرصة والوقوف على هذا السفر الخالد لهؤلاء الأبطال المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠١٢١٧٧٧١٧٥ - ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ - ٠٩١٩٣١٦٨٥٠

إعلان تجنيد

يرغب السيد مدير فرع الإدراة في تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة (هيئة المساحة السودانية)، وذلك حسب الشروط التالية:

– أن يكون سوداني الجنسية.
– أن لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– أن يكون لائقا طبيا.
– أن لا يكون قد سبقت إدانته في جريمة تخل بالشرف والأمانة.
– أن يكون حسن السير والسلوك.
– أن يكون حاصلا على شهادة الأساس كحد أدنى

الشهادات المطلوبة:

شهادة الميلاد أو التسنين.
الرقم الوطني
شهادة سكن

٢- يمنح الحاصلين على الشهادة الجامعة (بكالرويوس رتبة الرقيب ، دبلوم ٢سنوات رتبة العريف)

يتم التقديم أمام بوابة المساحة العسكرية بكرري جوار صينية الحلفايا بشارع الوادي في الفترة من ٥ إبريل ٢٠٢٦م وحتى الأول من سبتمبر ٢٠٢٦م.

لواء ركن/
الوليد عبدالقادر أحمد عجبنا
مدير فرع الإدارة

أسمرا والخرطوم.. رفض التدخلات الخارجية

إدانة لسماح أديس أبابا بقيام معسكر (بني شنقول) الذي ترعاه الإمارات داخل الأراضي الإثيوبية لتدريب المرتزقة وعناصر الميليشيا المتمردة

بحث سفير السودان لدى أريتريا السفير أسامة أحمد عبد البارئ مع وزير الخارجية الأريتري عثمان صالح محمّد، تطورات الأوضاع في السودان، والاعتداءات التي استهدفت مطار الخرطوم الدولي وعدداً من المنشآت الحيوية والأعيان المدنية، وسط اتهامات مباشرة لأثيوبيا بتنفيذ تلك الهجمات بدعم وإسناد إماراتي، وجاء اللقاء بحضور رفيع المستوى ضم المدير العام لإدارة شمال أفريقيا والشرق الأوسط بوزارة الخارجية الإريترية، إلى جانب نائب رئيس البعثة السودانية، في مؤشر واضح على الأهمية التي يوليها البلدان لتنسيق المواقف وتبادل التقديرات السياسية والاستراتيجية في ظل التعقيدات المتسارعة التي تشهدها المنطقة.

تقرير: إسماعيل جبريل تيسو

مواجهة التهديدات:

ويحمل لقاء السفير السوداني والوزير الأريتري أبعاداً تتجاوز الطابع الدبلوماسي التقليدي، إذ يأتي في ظل العداء السافر الذي تكنه أثيوبيا لكل من السودان وأريتريا، عبر سياسات إقليمية تصعيدية وتحركات أمنية وعسكرية تهدد استقرار منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر، ويرى متابعون أن الخرطوم وأسمرا باتتا تنظران إلى التطورات الأخيرة باعتبارها جزءاً من مشروع إقليمي يستهدف إعادة تشكيل موازين القوى في المنطقة عبر إضعاف الدول المركزية واستنزافها أمنياً واقتصادياً، الأمر الذي يفرض على البلدين رفع مستويات التنسيق السياسي والأمني وتوحيد الرؤى لمواجهة التحديات المشتركة، ويكتسب هذا التنسيق أهمية إضافية بالنظر إلى الموقع الجغرافي الحساس للسودان وأريتريا، وتشابك ملفات الأمن الحدودي وأمن البحر الأحمر، إلى جانب المخاوف المشتركة من اتساع نطاق الفوضى وعدم الاستقرار بفعل التدخلات الخارجية.

علاقة إثيوبيا بالميليشيا:

ومنذ اندلاع الحرب في السودان منتصف أبريل ٢٠٢٣م، اتخذت أثيوبيا موقفاً داعماً لميليشيا الدعم السريع، عبر مسارات سياسية ودبلوماسية وعسكرية متعددة، فقد فتحت أديس أبابا أروقة الاتحاد الأفريقي أمام الميليشيا وحلفائها السياسيين من تحالف قوى الحرية والتغيير (قحت) التي تمحورت إلى (تقدّم) و(صمود) و(تأسيس)، واستضافت أديس أبابا قادة الدعم السريع وقيادات التحالف المدني في أكثر من مناسبة وتحت مسميات مختلفة، في وقت كانت فيه الحكومة السودانية تتهم تلك القوى بالعمل على شرعنة التمرد وإيجاد غطاء سياسي له، وسمحت أديس أبابا بقيام معسكر (بني شنقول) الذي ترعاه الإمارات داخل الأراضي الإثيوبية، لتدريب المرتزقة وعناصر الميليشيا المتمردة، وهو المعسكر الذي انطلقت منه هجمات استهدفت منطقة الكرمك بولاية النيل الأزرق، الأمر الذي تعتبره الخرطوم تهديداً مباشراً للأمن السوداني والأريتري على حد سواء.

أدلة دامغة:

وأكد السفير أسامة أحمد عبد البارئ خلال لقائه بالوزير الأرتيري أن الاعتداءات الأخيرة تمثل انتهاكاً خطيراً لسيادة السودان وخرقاً صريحاً للقانون الدولي، مشيراً إلى أن الأجهزة الرسمية السودانية تمتلك أدلة دامغة تثبت تورط كل من الإمارات وأثيوبيا في العدوان على السودان، وأدان السفير استهداف المنشآت المدنية، وعلى رأسها مطار الخرطوم الدولي، ومصنع الإيثانول التابع لشركة سكر كنانة، إضافة إلى مناطق بولايتي النيل الأبيض والنيل الأزرق، بالإضافة إلى استهداف بمناطق بولايتي شمال وجنوب كردفان، مبيناً أن الطائرات المسيّرة المستخدمة في تلك الهجمات انطلقت من مطار بحر دار الأثيوبي، ونوه السفير عبد البارئ إلى أن الجهات الفنية المختصة في السودان جمعت بيانات وتحليلات فنية تؤكد انطلاق تلك المسيّرات من داخل الأراضي الأثيوبية، معتبراً أن استهداف البنى المدنية يهدف إلى بث الذعر وعرقلة عودة السودانيين من دول المهجر، خاصة بعد تزايد أعداد العائدين خلال الفترة الأخيرة والتي قال إنها أوغرت صدور قادة الميليشيا والدول الداعمة لها، مبيناً أن تلك الاعتداءات تسعى إلى وقف موجة العودة وإرباك المشهد الداخلي في السودان، وأكد السفير أن السودان سيرد الصاع صاعين في التوقيت المناسب وبالكيفية التي تراها قيادة الدولة، مشيراً إلى أن الخرطوم شرعت بالفعل في اتخاذ جملة من الخطوات والتدابير التي سيتم استكمالها خلال الفترة المقبلة، مع التشديد على أن ما يجري لا يمكن فصله عن البيئة الإقليمية المحيطة بالسودان.

تهديد إقليمي:

وشدد السفير أسامة أحمد عبد البارئ على أن الهجوم الأثيوبي الإماراتي المشترك على السودان لا يمثل تهديداً ثنائياً فحسب، بل يطال مجمل منظومة الأمن الإقليمي في منطقتي القرن الأفريقي والبحر الأحمر، مبيناً أن أي تصعيد أثيوبي ستكون له تداعيات مباشرة على الأمن القومي الأريتري، بحكم التداخل الجغرافي وتشابك الملفات الأمنية، بما في ذلك قضايا الحدود وأمن البحر الأحمر، ما يتطلب يقظة جماعية وتنسيقاً وثيقاً بين الدول المتأثرة، ودعا السفير إلى بناء مقاربة مشتركة بين الخرطوم وأسمرا للتعامل مع التحديات الإقليمية، تقوم على التنسيق الاستباقي وتوحيد الرؤى السياسية والأمنية، بما يحفظ المصالح الاستراتيجية للبلدين ويعزز الاستقرار في محيطهما الإقليمي.

دعم إريتري للسودان:

وفي السياق، أبدى وزير الخارجية الأريتري عثمان صالح محمد اهتماماً واضحاً بما طرحه السفير السوداني، مؤكداً حرص بلاده على أمن واستقرار السودان باعتباره عنصراً محورياً في أمن المنطقة، وشدد الوزير الأريتري على أهمية تعزيز آليات التشاور السياسي بين البلدين بما يسهم في احتواء التوترات ومنع انزلاقها إلى مستويات أوسع تهدد الإقليم بأكمله، كما أكد دعم أريتريا القوي والمبدئي والصلب للسودان ومؤسساته السيادية، مع إدانة بلاده للاعتداءات التي تستهدف السودان، معتبراً أنها تمثل تهديداً مباشراً لأمن واستقرار المنطقة، ووفقاً لمراقبين فإن الموقف الإريتري يعكس تقارباً متزايداً مع الخرطوم في قراءة المشهد الإقليمي، خاصة في ظل المخاوف المشتركة من تنامي النفوذ الأثيوبي المدعوم خارجياً وتأثيره على معادلات الأمن في البحر الأحمر والقرن الأفريقي.

خاتمة مهمة:

على كلٍّ.. يكشف لقاء السفير السوداني، بوزير الخارجية الأريتري، عن تحرك دبلوماسي سوداني متسارع لإعادة بناء شبكة تحالفات إقليمية في مواجهة العدوان المنظم الذي يستهدف سيادتها واستقرارها، كما يعكس اللقاء إدراكاً سودانياً وأريترياً متزايداً بأن الحرب في السودان لم تعد شأناً داخلياً معزولاً، بل أصبحت جزءاً من صراع إقليمي أوسع تتداخل فيه الحسابات الجيوسياسية والمصالح الدولية والإقليمية، الأمر الذي يتطلب من الخرطوم وأسمرا السعي إلى بناء جبهة تنسيق سياسي وأمني قادرة على مواجهة التحديات المشتركة ومنع انزلاق الإقليم إلى مرحلة أكثر اضطراباً وتعقيداً.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

الجهل السياسي حين يتحول الي معول لهدم الأوطان

لا أستغربُ هذا الفقرَ الذى أصاب وعينا السياسى، حتى باتت السياسة عند بعضنا ساحةً للقطيعة لا مجالاً للتدافع الفكرى الخلّاق، وغابت عنها العلاقات المنفتحة التى تُبنى عليها الأمم الحديثة، وتُصان بها مصالح الشعوب.

فالسياسة فى جوهرها ليست حربَ ضغائن، ولا صناعةَ كراهية، بل فضاءٌ إنسانى رحب، تزدهر فيه القيم العليا، ويجد فيه المختلفون قدرةً على التعايش تحت سقف الوطن الواحد.

إننا لا نستطيع أن نُبصر الجمال السياسى داخل غرفة مظلمة تُطفأ فيها مصابيح الحكمة، ولا يمكن أن نَستوى فى النظر بين اليد التى تبنى وتواسى وتعطى، واليد التى تعبث بمصيرالأوطان وتغرس الخوف والإنقسام.

ولهذا فإن ما صنعته جماعات قحط وتقدّم وصمود،وما إرتبط بها من رهاناتٍ على مليشيا الدعم السريع، لم يعد مجرد خلافٍ سياسى عابر، بل تحوّل إلى حالة من العناد الفكرى والخصومة الوجودية، كشفتْ عجزهم عن تحويل التباين السياسى إلى مشروعٍ وطنى يثري الدولة ويُقوّى وحدتها.

لقد آن أوان الصدق؛صدق الفكرة، وصدق الموقف، وصدق الإنتماء. فالأوطان لا تُدار بالادعاء المعرفى ، ولا تُحمى بالشعارات المجرّدة ، ولا تُبنى بعقولٍ مضطربة تتأرجح بين الأهواء والمصالح الضيقة.

إنتهى زمن الضباب الفكري، و زمن الرؤى المرتبكة التى تسعى إلى تغييب الدولة وتكسير البوصلة الوطنية،حتى غاب عن بعضهم ذلك الوعى السياسى العميق الذى يجعل الدولة أفقاً للعيش المشترك، لا أداةً للإنتقام أو الخيانة أو تصفية الحسابات.إن أخطر ما يواجه السودان اليوم ليس السلاح وحده، بل الجهل السياسى المغلّف بادعاء الحكمة. أولئك الذين يتوهمون إمتلاك الحقيقة المطلقة، بينما هم عاجزون عن فهم معنى الوطن، أو إدراك قيمة الدولة، أو إستيعاب تعقيدات الحكم و مسؤولية التاريخ.

ولو أنهم قرأوا سيرة جيل الإستقلال، لعرفوا كيف كان الرجال يختلفون فى الرأى لكنهم يلتقون عند السودان؛ كانت الحكومةُ معارضةً حين يقتضى الواجب،وكانت المعارضةُ حكومةً حين ينادى الوطن.

أما اليوم فقد ابتُلينا بنخب أرهقها الوهم، وإستبدّ بها الغرور السياسى، حتّى أصبحت ترى الخراب مناورة، و الإنقسام تكتيكاً، وإرتهان القرار بطولة.

وما أشبه حال الوطن الآن برجلٍ تتنازع أطرافه الأيدى العابثة بينما يقف العقل غائباً أو مُغيَّباً.ولم يبقَ لنا، أمام هذا الإنحدار المؤلم ، إلا أن نهتف فى وجع: أيها العمالقة الأحياء تحت التراب ...

عودوا، فإن الأقزام قد أرهقوا البلاد ...

وإن الوطن صار يفتقد حكمتكم أكثر من أى وقتٍ مضى.

(الأوطـانُ لا تسقطُ حين يكثرُ أعداؤها،بل حين يصغرُ الرجالُ فى لحظة الامتحان.)

التحيةُ لقواتنا المسلحة، وهى تؤدى دورها الطليعى فى حماية الوطن، وصون سيادته، والدفاع عن أرضه وشعبه، بثباتٍ يليق بعظمة السودان وتاريخه.

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

50 ترليون لطريق أبوحمد عطبرة... فماذا إذا عممت النفير على بقية الخدمات؟

في صباح سبتٍ مؤلم من أيـام ٢٠١٠، رحلت أمي وأختي علي طريق أبوحمد عطبره ،ولم تكن الحادثة الأولى ولا الأخيرة ، فقد سبقهما ابني وأبناء خالته في ٢٠٠٨... وغيرهم كثير من أبناء المنطقة الذين دفعوا حياتهم ثمناً لرداءة طريق أبوحمد عطبرة ، وقد تحوّل من شريان لحياة المواطنين إلي محصدة لأرواحهم،

ولكنه من جانب آخر أصبح اليوم عنواناً لنهضة الولاية خاصةً عندما يقترن به طريق بورتسودان ابوحمد قريباً والمواطن مؤمن بالقضاء والقدر ولكنه ظل يطمح لتأهيل الطريق،لأنه فيه فوائد حمه أولها حماية الأرواح وبوعيه يعلم أنها مسؤولية جماعية، ولذلك استنهضوا الهمم وأطلقوا أعظم ملحمة دعم أهلي، جمعت ٥٠ ترليون في نفير تاريخي، أعاد الثقة وروح التضامن، وشجّع حكومة الولاية والشركات الإنتاجية الكبرى مثل الشركة السودانية للموارد المعدنية على المشاركة،

والنفير...ياسادة سمة سودانية أصيلة قادرة على إعادة بناء الخدمات العامة كلها ليس طريق أبوحمد عطبره وحده،

والنفير أيها الشعب إرث لا تعرفه شعوب الدنيا مثلكم ، وإن قد خفت بريقة في السنوات الأخيرة بسبب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والحرب لكنه فيكم لن يموت...

والنفير يا أهلي طاقة إجتماعية الهائلة يمكن بها أن نبني وطننا ، إذا ما وُظّفناه بذكاء ، وتخيلوا... معي كيف ستكون النتائج لو خُصّص نفس مبلغ ال٥٠ ترليون لتأهيل المرافق الصحية والتعليمية؟

هل سيضطر مريض أبوحمد للسفر إلى عطبرة من أجل غسيل كلوي أو علاج كيميائي؟

هل سيظل الطبيب يهاجر هارباً من ضعف البيئة المهنية؟وضعف المرتبات؟ كم من الطلاب سيجدون البيئة التعليمية قد أصبح مناخها مهيئاً للتحصيل؟ وكم من معلم سيجد البيئة الجاذبة للتدريس؟

وأقترح تأهيل خمسة مستشفيات في ولاية نهر النيل وتوفير أجهزة غسيل الكلى، العلاج الإشعاعي، العناية المكثفة فيها و

إنشاء مراكز إسعاف متطورة على الطرق الحيوية.

تمويل مرتبات الكوادر الصحية وتحفيز الأطباء للبقاء.

إدخال نظام رقمي صحي موحد للمرضى لأول مرة.

نفير واحد فقط... يضع منظومة الصحة على ساقيها بعد سنوات من الضعف.

وأما التعليم فيحتاج لنفير حقيقي فهو ليس مباني ، بل بيئة تنشئة وصناعة قيم،نفير حقيقي سيحوّل المدارس إلى:

فصول مضاءة مهيأة للتعلم ومعامل علوم وحاسوب حديثة ومكتبات وبيئة تربوية تحفظ الأخلاق قبل الدروس.

كما قال الشاعر:

علّموا النشء علماً يستبين به... وقبل العلم أخلاقاً.

بهذا النفير ياسادة نحتاج لجيل تُستثمر فيه هذه الجهود... يعيد للدولة كوادرها، ويُصلح المؤسسات من جذورها.

فوائد النفير إذا قادته الجهات الشعبية والأهلية يخفف العبء المالي عن الحكومة ويرفع حسّ الانتماء والمسؤولية المجتمعي ويعجّل بإنجاز المشاريع المتعثرة ويعيد الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة ،يخلق نموذج تنمية تشاركية، يحفّز الشركات الكبيرة على تبني برامج مسؤولية مجتمعية أكثر فعالية ،بل إن نجاح نموذج واحد يجعل منه ثقافة قابلة للتعميم على بقية ولايات السودان.

حينها تستطيع الحكومة التركيز على مشاريع ضخمة مثل

مطار الخرطوم الجديد،

إعادة تأهيل مشروع الجزيرة،

تطوير الصناعات الكبرى كصناعة السكر والدقيق،

تحديث شبكات الطرق والكهرباء.

وفي المقابل، تتولى المجتمعات المحلية تأهيل المدارس، ،المستشفيات، المراكز الخدمية...وأما جيشنا... حامي الأرض ومؤمّن التنمية

القوات المسلحة، التي قدّمت الغالي والنفيس في حرب الكرامة، ستظل مسؤوليتها الطبيعية هي التأمين والحماية والدفاع، بينما يمدّها الشعب بالعزم والتضامن كما فعل دائما.

النفير ليس تبرعات فقط، بل مفهوم تنموي متكامل إذا أحسنا استخدامه،

ونجاح نفير طريق أبوحمد عطبرة ليس نهاية حكاية... بل بداية مسار جديد عنوانه

شراكة الشعب بين والدولة لإحياء الوطن بعد أن حاولت ايادي العمالة والخيانة أن تغتالة،وزي ما قال إسماعيل حسن لو ماكنت من زي ديلا واا أسفاي واا مأساتي وذلي

فاستنهضوا النفير... وابدأوا بالصحة والتعليم.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67367

الخميس 27 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 14 مايو 2026م

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

سواعد بالخارج وعقول بالداخل: رهان الدولة على «الشباب» لإعادة الإعمار

في لحظة تاريخية فارقة من عمر الوطن، تبرز قضايا الشباب والمهجر كأحد أهم المرتكزات التي يجب أن يقوم عليها مشروع النهضة الوطني المرتقب. إن التحرك الأخير الذي شهدناه في أروقة مؤسسات الدولة المعنية بشؤون السودانيين بالخارج ووزارة الشباب والرياضة، ليس مجرد لقاء بروتوكولي، بل هو وضع لحجر الزاوية في بناء «جسر معرفي واقتصادي» يربط بين طموحات الشباب في الداخل وخبرات وإمكانيات المهاجرين، وهو ما يدفعنا للتساؤل: هل نحن أمام ميلاد استراتيجية جديدة لتحويل «الهجرة» من استنزاف للعقول إلى استثمار في الموارد؟

إن الاتفاق على تفعيل الشراكة في مجالات التدريب المهني والحرفي المتقدم، والصناعات الصغيرة، والذكاء الاصطناعي، يمثل قراءة واعية لمتطلبات العصر. فلم يعد التعليم التقليدي كافياً لمواجهة تحديات البطالة أو متطلبات إعادة الإعمار؛ بل بات «تمليك المهارة» هو العملة الصعبة التي تضمن للشباب مكاناً في سوق العمل المحلي والدولي. وحينما يتقاطع دور جهاز المغتربين مع وزارة الشباب، فإننا نتحدث عن فتح آفاق غير مسبوقة لاستجلاب الخبرات العالمية ونقل التقانة وتوطينها عبر سواعد وطنية شابة، مما يرفع تلقائياً من مؤشرات الاقتصاد الكلي ويدفع بعجلة الإنتاج.

علاوة على ذلك، فإن التوجه نحو «تدويل» قضايا الشباب السوداني عبر طلب دعم المنظمات الدولية لرعاية مشروعاتهم، يفتح أبواباً للتمويل والتعاون المعرفي الخارجي. إن ربط الشباب السوداني بسوق العمل الخارجي عبر وظائف «مجدية وكريمة» ليس دعوة للاغتراب، بل هو تنظيم لعملية انتقال العمالة الماهرة بما يضمن حقوقهم من جهة، ويدعم التدفقات النقدية والخبراتية للبلاد من جهة أخرى.

إن المؤتمر القومي الثاني للشباب المزمع عقده في «كسلا» تحت شعار (شباب الأمل... سواعد البناء وعقول النماء) يجب أن يكون المنصة التي تتحول فيها هذه التفاهمات إلى مصفوفة تنفيذية. لا نريد شعارات رنانة، بل نريد خرائط طريق واضحة لكيفية استيعاب طاقات الشباب في الصناعات التحويلية، والطب المعرفي، والتقنيات الحديثة.

إن الشراكة بين المؤسسات المسؤولة عن المغتربين وتلك المسؤولة عن الشباب هي في جوهرها «تحالف بين الحاضر والمستقبل». فالمغتربون هم رصيدنا من الخبرة والتمويل والارتباط بالعالم، والشباب هم محرك التنفيذ وطاقة التغيير. وإذا ما نجح هذا التحالف في خلق بيئة حاضنة للصناعات الصغيرة والمتناهية الصغر، فإننا سنشهد ثورة إنتاجية حقيقية تبدأ من الورش والمختبرات لتصل إلى الأسواق العالمية.

ختاماً، إن الرهان على الشباب في مرحلة ما بعد الحرب ليس ترفاً، بل هو ضرورة وجودية. وما نراه اليوم من تنسيق عالي المستوى يعطي بارقة أمل بأن الدولة بدأت تدرك أخيراً أن الطريق إلى «الجمهورية الجديدة» يمر عبر جسرين لا ثالث لهما: العلم المبدع والسواعد المدربة، وهما الصفتان اللتان تتوفران في جيل يرفض الانكسار ويصر على البناء.

صناعة الخوف... من كورونا إلى هانتا

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

أصدر المركز السوداني لدراسات وأبحاث الطيران المدني الأحد تحذيرات من مخاطر تفشي فيروس (هانتا)، داعيًا سلطات الطيران المدني إلى تشديد الإجراءات الاحترازية داخل المطارات، عبر تكثيف أعمال التعقيم، ومكافحة القوارض، و جاهزية الحجر الصحي، وتفعيل التنسيق مع وزارة الصحة ومنظمة الطيران المدني الدولي عبر آلية (الكابسكا)، بجانب تشديد الرقابة على الرحلات القادمة من الدول التي سجلت إصابات.

هذا التحذير المهم، الذي يعكس يقظة سلطات البلاد، يفرض أهمية اتخاذ التدابير الوقائية، إذ إن التحول في بنية إدارة المخاطر لدى دول العالم كافة أصبح أمرًا ملزمًا. فالأوبئة لم تعد أحداثًا طبية معزولة تُدار داخل المختبرات أو قاعات التقدير السياسي، بل غدت جزءًا من معادلة تتداخل فيها الصحة مع السياسة، والإعلام مع الأمن، والبيولوجيا مع الاقتصاد.

وفي هذا السياق، من المهم الإشارة إلى أن فيروس هانتا ينتمي إلى مجموعة من الفيروسات التي تنتقل عبر القوارض، خاصة الفئران، من خلال افرازاتها الملوثة، وقد يصيب الإنسان عبر الاستنشاق أو ملامسة أسطح ملوثة. ورغم ندرة انتقاله بين البشر، فإن إدراجه ضمن التحذيرات الصحية يعكس تحولًا واضحًا في إدارة المخاطر الصحية عالميًا.

في السودان، ومن باب الواقعية في التعامل مع هذا المرض، يجب على الناس أن يبدوا الوقاية من القوارض داخل المنازل والأسواق قبل تدخل الجهات المختصة، عبر النظافة، والتخلص السليم من النفايات، وحفظ الأغذية في أوعية محكمة، وسد المنافذ التي تتسلل منها الفئران، إلى جانب رفع الوعي في المحال التجارية، واللجوء إلى المكافحة، وفق ضوابط صحية واضحة. فبهذه التدابير يتقلص الخطر وتُحفظ سلامة المجتمع.

المؤسف أنه في مطلع العام الجاري جرى تداول واسع لما يُعرف بخبراء التوقعات الشعبية، الذين يطلقون تنبؤات عامة حول أزمات صحية واضطرابات عالمية. غير أن القيمة التحليلية لهذه الظاهرة لا تكمن في صدقها أو خطئها، بل في كونها تعكس بنية نفسية وإعلامية تعيد إنتاج فكرة الخطر، وتُهيّئ الوعي الجمعي لتقبّل الاحتمال قبل تحوله إلى واقع.

وهنا لا نتحدث عن (نبوءة)، بل عن بيئة إعلامية، تُنتج سيناريوهات متعددة للمستقبل، يتداولها الجمهور بوصفها احتمالات راجحة ومع الزمن، تتداخل هذه السيناريوهات مع الوقائع الحقيقية، بما يخلق انطباعًا مضللًا عن قدرة هذا الخطاب على استباق الحدث، بينما هي في جوهرها جزء من اقتصاد الانتباه وإدارة القلق العام الذي تتحكم فيه بعض الجهات الخفية.

لقد كشفت جائحة كورونا من قبل عن نقطة تحول مركزية في هذا المسار. فالوباء لم يكن مجرد أزمة صحية، بل لحظة إعادة تعريف شاملة لوظيفة الدولة، وسيادتها، وسلاسل الإمداد، وآليات الحركة العالمية. انتقلت الأوبئة من كونها شأنًا طبيًا إلى كونها عاملًا بنيويًا في إعادة تشكيل النظام الدولي، وإعادة توزيع القوة بين الدول، وإعادة ضبط العلاقة بين الفرد والدولة.

من هنا لم يعد الخطر يُقاس فقط بمدى فتكه البيولوجي، بل بقدرته على التأثير في الرأي العام، وإعادة تشكيل السلوك الجمعي، وإحداث ارتدادات اقتصادية وسياسية تتجاوز المجال الصحي بكثير. وهذا التحول هو ما يجعل أي إشارة إلى فيروس جديد، جزءًا من بنية إدارة المخاطر العالمية.

وفي الحالة السودانية، تكتسب هذه المعادلة بعدًا أكثر حساسية وتعقيدًا. فالدولة التي تخرج من حرب أنهكت بنيتها الصحية والخدمية، لا تتعامل مع التحذيرات الصحية، كجزء من منظومة تهديدات ممتدة. إن ضعف الجاهزية الصحية في مثل هذا السياق لا يبقى داخل نطاق القطاع الطبي، بل يتحول إلى ملف سيادي يمس الأمن القومي مباشرة.

ومن هنا تبدو الإجراءات الاحترازية في المطارات والمعابر جزءًا من منظومة دفاع تتجاوز المفهوم التقليدي للأمن، لتشمل إدارة نقاط العبور في عالم تتداخل فيه البيولوجيا بالمعلومة وبأنماط الاستهداف غير المباشر.

ويكشف التاريخ أن الأوبئة الكبرى شكلت لحظات انعطاف في مسار الدول، فالطاعون الأسود أعاد تشكيل البنية الاقتصادية والاجتماعية في أوروبا، والإنفلونزا الإسبانية أسهمت في إعادة ترتيب موازين النظام الدولي بعد الحرب العالمية الأولى، بينما جاءت جائحة كورونا لتعيد تعريف الدولة، وتكشف هشاشة البنية العالمية أمام الصدمات المفاجئة.

ومن هذا الامتداد، يتضح وفق #وجه_الحقيقة أن الأوبئة مرآة تكشف بنية النظام العالمي، وأن الخوف أصبح أداة في إدارة السياسة الحديثة لتوجيه السلوك وصناعة الوعي. ومن الطاعون إلى كورونا وصولًا إلى هانتا، لا يكمن التحول في الفيروسات ذاتها، بل في طريقة استقبال العالم لها، حيث يُعاد تعريف الخطر وتتداخل السياسة مع الاقتصاد والإعلام، لتصبح الجاهزية الصحية جزءًا من منظومة الأمن وقوة الدولة الحديثة.

دمتم بخير وعافية.

قم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن انفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).